أثر
لا يُنسى
إشراف: يوسف ربوحي و وئام باصور

مجموعة مؤلفين

أثر لا ينسى

مجموعة مؤلفين

أثر لا ينسى

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :أثر لا ينسى

المؤلف:مجموعه مؤلفين

غلاف الكتاب:منه محمد

موك اب الكتاب:سها منصور

تنسيق داخلي:جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلـــى كُـــل نفـــس أنهكتهـــا الـــذكريات.. وتُحـــافظ على ما تبقى منها.

إلـــى كـــل شـــخص يطمـــحُ لغـــدٍ أفضـــل، هُنـــا ســـتجد أثـــر قـــد تـــركَ فـــي داخلـــك ذكـــرى أو جـــرح لـــم تنســـاه، هُنـــا ســـتجد الأثـــر الـــذي بـــداخلك، الأثـــر الـــذي لا يُنســـى لـــو طـــال الزمان.

*****

المقدمة

قد نلتقي في حياتنا بأشخاص من كل الأصناف، أشخاص من القمّة، وأحيانًا من القاع. قد نصادف الطيب والوفي، وقد نُفاجأ بالقاسي والأناني، بل وقد نُصدم بأشخاص لا يملكون من الإنسانية شيئًا، لكن رغم كل هذا، لا بد أن يترك أحدهم فينا أثرًا لا يُنسى، أثرٌ قد يواسيك في لحظات حزنك، أو ربما يُبكيك على وسادتك لسنوات، لكنه، مهما كان، يبقى محفورًا في أعماقك. فالذكريات، السعيدة منها والمؤلمة، تبقى جزءًا لا يتجزأ منّا، تشكّلنا، تُغيّرنا، وترافقنا في رحلتنا مع الحياة. من هنا، فكّرنا، أنا ووئام، أن نكتب عن هذه الآثار، عن أولئك الذين

مـــرّوا وتركونـــا بـــين شـــتات الدهشـــة والحنـــين. هـــل كـــان بعـــض الأشـــخاص ســـندًا حقيقيًـــا فـــي حياتنـــا؟ أم مجـــرد حفّـــاري قبـــور خلـــف ســـتار الطيبـــة والاهتمـــام؟ وكيـــف تـــؤثر هـــذه الـــذكريات علـــى شخصـــياتنا، علـــى قراراتنـــا، وحتـــى علـــى قلوبنـــا؟ كـــل هـــذا وأكثـــر، ســـتجدونه فـــي كتابنـــا: أثـــر لا يُنســـى؛ قصـــص حقيقيـــة لأنـــاس عاشـــوا مـــن الحيـــاة مـــا اســـتطاعوا، وتركونـــا مـــع أثـــرهم الجميـــل منـــه والمـــؤلم. مرحبًـــا بـــك فـــي صـــفحات مـــن الصـــدق، الألـــم، الحنـــين، والنضج، في كتابنا أثر لا يُنسى

*****

حلمي المسجون بين جدران المجتمع

في هذهِ الحياةِ، نلتقي بأشخاصٍ يُغيّرونَ مَصيرَ حياتِنا إلى الأبد، فالحياةُ عبارةٌ عن أَلَمٍ ومُعاناةٍ وفِراقٍ.

قِصَّتي بسيطةٌ، لكنها كانت مُختلِفةً عن باقي القِصَصِ التي لطالما سَمِعناها. كنتُ دائمًا أَجلِسُ والحُزنُ لا يُفارِقُ حياتي، كان يَقتُلُني من الداخلِ.

دائمًا أحلَمُ أن أُصبِحَ كاتبةً، أن أَنقُلَ كلماتي إلى العالَمِ، ولكن للأسفِ أعيشُ داخلَ مُجتمعٍ لا يُؤمِنُ بالمواهبِ، مُجتمعٍ تَنتشِرُ فيهِ البِدَعُ والتَّفاهةُ، مُجتمعٍ يُحَطِّمُ أكثرَ مما يُصلِحُ.

كنتُ دائمًا أحمِلُ بعضَ الأوراقِ وقَلَمًا، أكتُبُ كلَّ ما أرى حولي، ولكن للأسفِ

كنتُ دائمًا مَحَطَّ سُخريةٍ من الجميع، حتى من طرفِ عائلتي. كانت فقط جُملةٌ واحدةٌ على ألسنتِهم: أنتِ تُضَيّعينَ الوقتَ فقط، في أوقاتِ فراغِكِ تَكتُبين، ما هذا الجُنون؟ وكلماتُهم كثيرةٌ. كان لوقعِ كلماتِهم أثرٌ كبيرٌ جدًا، تلك الكلماتُ كانت تَقطَعُ خُيوطَ أحلامي قبل أن تتشكَّل، وحروفي في تلك الفترةِ لم تَرَ النورَ، كانت مَسجونةً بين عائلتي والمجتمعِ الفاسدِ،قرَّرتُ التَّخَلّي عن هذا الحُلمِ وتوقَّفتُ عن الكِتابةِ مُنذُ زمنٍ بعيدٍ،وفي أحدِ الأيامِ،طَلَبَ منَّا الأستاذُ الكتابةَ عن موضوعٍ، فَكَتَبتُ بكلِّ حُبٍّ ومشاعرَ.

أُعجِبَ الأستاذُ بموضوعي كثيرًا، وحينها فقط أدركتُ أن كلماتي المسجونة يمكن

أن ترى النور ذات يوم. ومنذ ذلك اليوم، أصبحتِ الكتابةُ مَلاذَ رُوحي الضائعةِ. عندها قال الأستاذُ كلماتٍ لم أستطع نِسيانَها إلى يومنا هذا: كتابتكِ يا ابنتي رائعة، ويجب عليكِ مواصلة الكتابة في المستقبل، ولا تهتمي لكلام الناس، ستجدينني دائمًا أول قارئٍ لحروفكِ يا ابنتي.

ومن هنا كان لهذا الأستاذِ الفضلُ العظيمُ في استمراري في الكتابة. وأنتَ يا عزيزي القارئ، تذكَّر أن كلام الناس سُمٌّ قاتل، يقتل الأحلام قبل ولادتها، وكلماتهم تقطع خيوط أحلامنا قبل أن تتشكَّل. لذلك يجب علينا ألا نستسلم لكلام الناس، وألا

نهـــتمَّ لهـــم، وأن نواصـــل التحليـــق نحـــو أحلامنا.

وخلاصـــة القـــول: لا يســـعني إلا أن أقـــولَ شـكراً لـك يـا معلمـي، أنـت زرعـتَ الثقـةَ فـي نفسي وجعلتَ حروفي ترى النور مجددًا.

وئام باصور/ المغرب

عندما تتحدث القطط

لم أتصور يومًا أنني سأرفع قلمي من أجل حيوانٍ ذو أربع أرجل وذيلٍ طويل، صحيح أن القطط لطيفة، لكن تومس كان أكثر من ذلك، قطي الصغير، أو كما أناديه تومس، وسط ضحكات وألاعيب المنافقين، كان ملاذي وملجئي، وجدت فيه من يحبني فقط لأني أنا، ربما كان بعض الفتات هو بداية الحكاية، مجرّد حلقة بسيطة، لكن وبره الناعم وهدوءه الدافئ جعلني أنسى ما يوجد خلف باب منزلنا من حسدٍ وبغضٍ وتشاؤم. تومس علّمني أن الأشخاص الذين يحبوننا بصدق، علينا أن نحافظ عليهم بكل قوتنا، لأنهم سيتقاسمون معنا القدر،

خيـرًا كـان أو شـرًا، تـومس كـان أكثـر وفـاءً مـن كثيـرٍ مـن البشـر الـذين عـرفتهم، وكـان أجمـل مـن كـل الادعـاءات التـي لبسـها النـاس، لكنـه للأسـف رحـل، رحـل وتركنـي محطمًـا، ولـم أعـد أجـد مـن ينتظرنـي عنـد البـاب فـور سـماع صـوت المفتـاح وهـو يـدور بهـدوء داخـل القفـل، ليـنقضّ علـيّ تـومس بجـروح طفيفـة بمخالبـه الصـغيرة، صـحيح أنهـا كانـت خدوشًـا وجروحًـا، لكنهـا كانـت تـداويني، وكأنهـا تقـول: أنـا هنـا، لا تقلـق. وداعًـا تـومس، وشـكرًا لـك، لأنـك منحتنـي شـعورًا بالحـب لا يُشـترى، أتمنـى أن نلتقـي مجـددًا، فـي مكـانٍ مـا لا يموت فيه من نحب.

يوسف ربوحي/ الجزائر

أمي، سر وجودي

أمي تلك الكلمة الصغيرة في حروفها، العظيمة في معناها، تختصر الدفء والحب وكل معاني الوجود. ليست مجرد صوت أناديكِ به، بل هي عنوان الأمان الذي لا يَخْبُو وضوء الحياة الذي لا يَبْهَتُ.

منذ اللحظة الأولى التي دق فيها قلبي، كنتِ أنتِ هناك. يداكِ تحتضنان ضعفي، وقلبك يعانق روحي، تزرعين بداخلي بُذورًا تمد جذورها في أعماقي وتعلّمني كيف أحيا بالخير وأسمو به.

كنتِ المثال الأول والأجمل للصمود، منحتني القوة لأقف رغم كل العثرات. جرحي لم يكن يحتاج كلماتٍ منكِ، يكفي

دِفْءُ نظراتك ليشفي. تعلمت منكِ بصمتك أن التضحية ليست بالمظاهر بل بالعطاء، وأن الصبر هو السلاح الذي يُلَطِّفُ قسوة الزمن، وأن الإيمان بالنور ممكن حتى وسط العواصف.

أمي، أنتِ القوة التي تدفعني للنهوض مراراً مهما تعثرت، الملهمة التي تلهم روحي بين الحين والآخر عندما يُظَلِّلُني الشك أو تقل عزيمتي. في لحظات التعب، يكفي أن أتذكر صبرك وابتسامتك الهادئة التي تغلب بها كل المصاعب لتعود إلي الروح وأواصل السير.

كيف لي ألا أراكِ كل شيء؟ وأنتِ من علّمتني حباً لا مشروطاً. علّمتني كيف أَهَبُ قلبي حتى لمن عاندني وجرحني.

أنتِ النَّجْمَةُ في سمائي؛ تتمثلين في الحكمة التي تُرْشِدُني، الطيبة التي لا تعرف حدوداً، والتواضع الذي يجعل كل من حولك يشعر بأنه خاص لديك.

أحبكِ يا أمي بكل إحساس ينمو في كياني. بحبٍ يشبه وقع المطر على أرض عطشى، وحرارة شمس تدفئ برد الشتاء. أدعو الله دومًا أن يحفظكِ لي، أن تبقي سندي الذي لا ينكسر وملاذي الذي لا يهتز، وأن يمتلئ عمرك بالسعادة وراحة البال.

لأنك لست فقط أمي، بل حياتي وروحي التي تكتب تفاصيلها بالحب النقي والحنان الأبدي.

حماني سناء/ الجزائر

السلالة التى تَيتّمت فأنجبت ذاتها

منذ أن صمتَ أبي، أدركتُ أن الضوء لا يُستدعى من السماء، بل يُستخرج من أقبية الروح، كما تُستخرج التعاويذ من رماد المعابد القديمة.

لم يكن موته موتًا بل كان طقس العبور الأول، إعلانًا سريًّا، كُتب بالدمع على جدار قدري:

أن على ابنته أن تُكمل السلالة، لكن بأجنحة من صخرٍ سماويٍ محترق، لا من ريشٍ مستعار.

كنتُ وحدي، وفي العزلةِ نُفخت في روحي مرتين:

مرةً من رحم أمي، ومرةً من رماد أبي المقدّس.

صوته لم يعد يوقظني، لكنه صار تعويذة داخلية، أناجيها حين تفرغ الساحات، فأسمعه يهمس في عصب كياني:

قومي، فالركوع لا يليق ببنتي التي حُمّلت المجد.

لم يكتبني أحد.

أنا من حفرتُ اسمي في صخر الدهر، بالقلم، بالدمع، وبشظايا روحي التي لم تَقبل أن تُروّض.

أنا من علّمتُ ذاتي فنّ الانبعاث، فوق نارٍ لا تُطفأ، أنا من جمعتُ شظاياي تحت قمرٍ خافت، وصنعتُ منها تاجًا سرّيًّا لا يُقلَع.

يا أبي، غبتَ جسدًا لكنك أورثتني الصعود، لم تترك لي كنزًا بل تركت لي

ظلّك المرصود، فمضيتُ به كمن تحمل خاتمًا غير مرئي، تحكم به مملكة لا تُرى، وتكتب قدرها بالاختيار لا بالدم.

هم يكتبون عمَن رفعهم، أما أنا، فأكتب عن اليد التي انتشلتني من باطن الأرض، كانت يدي.

وكنت الطين والنار والرمز، أنا المزيج المقدّس الذي أعاد تشكيل ذاته دون كاهن.

فإذا سألوا: من أعانك؟

سأقول: أنا من استدعيتُ النور من فجوة، أنا من خبأت في قلبي نبوءة، ومضيتُ وحدي أحملها حتى تحققت.

أنا أثر نفسي، وابنة رجلٍ رحل، فتركني حارسة مجده، ووارثة غيابه المقدّس.

لـم أُخلـق لأكـون قَصّـة، بـل لعنـة جميلـة فـي تاريخ العاديين.

إيمان شلاط/ الجزائر

أتمنى أن تعود

في لحظةٍ ما من لحظاتِ هذه الحياةِ الصعبة، كنتُ أظن أنني وجدتُ من يفهمني، من يقف بجانبي، من يشاركني أحلامي وآمالي. لكن سرعان ما تبخرت كل تلك الأحلام الوردية، حيث وجدتُ نفسي أمام واقعٍ مُريرٍ مُصاحَبٍ لخيبةِ أملٍ كبيرة.

كانت آمالي كالوَرْدةِ التي أزهرت في ربيعِ الحياة، لكنها ذَبُلَت قبل أن تُثمِر لتتحول إلى خيبةِ أملٍ صادمة، تاركةً جُرْحًا لا يندمل بقلبي الموجوع، فما تبقى لي الآن هو ذِكرى الألم، ودموعٌ تَنْهَمِر كلما تذكرتُ ما حدث،أحاول أن أتذكر الأيام الجميلة التي مضت، لكنها

تتلاشى أمام مَرارةِ الخيبةِ المُوجِعَة، فقد أصبحتُ أشعر بالوحدةِ في عالمٍ مُكْتَظٍّ بالناس، وكأنني جالسٌ في جزيرةٍ معزولةٍ خاليةٍ من أيِّ كائنٍ حيٍّ. وسط ضحكاتهم كنتُ أبحث عن ابتسامةٍ تخصني، لكنني لم أرَ إلا وجوهًا خاويةً دون ملامح حتى.

أحيانًا أتساءل، هل كان كل شيءٍ مجرد وَهْمٍ؟ هل كنتُ أعمى عن الحقيقة؟ لكن الإجابة تأتي دائمًا بنفس النبرة الحزينة: نعم، لقد كنتُ أعمى.

في النهاية، يبقى الألم، وتبقى الذكريات،وتبقى خيبةُ الأملِ كالغُصَّةِ في الحلق، لا تريد أن تخرج، ولا تريد أن تبقى. إنها حالةٌ من الضياع، من الحزن،

مـــن الاكتئـــاب. لكننـــي ســـأظل أحـــاول أن أجـــد طريقًـــا للخـــروج مـــن هـــذا الظـــلام، ســـأظل أحـــاول أن أُعيـــد بنـــاء آمـــالي، ولـــو بعـــد حـــين، وســـأحمل جراحـــي معـــي، لا كأعبـــاء، بـــل كـــدروسٍ محفـــورةٍ علـــى جـــدارِ القلـــب. فربمـــا يـــأتي فَجْـــرٌ جديـــد، لا يشـــبه أيَّ ليـــلٍ مضى.

بلوط أماني/ الجزائر

من سرق بهجة صغيرتى

صغيرتي حياة هي ملاك بعث في لحظة ثقة زائدة وبحجة كذبة تدعى الحب، هي صبية بريئة لم تتجاوز بعد الثلاث سنوات، صاحبة البشرة البيضاء التي يعتريها الشحوب ليرسم بالحبر بدل الرصاص ملامحه الحزينة كي لاتمحى، صغيرتي ذات شعر أسود طويل كاليل كثيف كالهم تدلى على جبهتها محاولا حجب عيونها عن الأنظار كي لا يرى المبصر عواصفا من الدموع لكن هذا لم يجدي نفعا فكل مادسه شعرها فضحه السواد الذي استقر تحت عينيها كمراهق أطال سهر الليالي وكتب باللون الأسود إنه الحرمان، صغيرتي هزيلة القوام

خطواتها متثاقلة وبين خطوة وأخرى تسقط باكية بدموع أحرقت المناديل، هي لم تتعلم بعد كيف تنطق الكلمات لكنها نادتني بأمي وشدت على يدي طالبة مني البقاء أو مرافقتي كنت سأبقى لكن تبا للنظام الذي سمح لي ببضع سويعات، كنت سأصطحبها معي لكن لاحول لي ولا قوة، من أبكى صغيرتي وسقاها أكوابا من الحزن بدل أن يرضعها الحليب، تبا لمن سجنها في دار الطفولة الأيتام وحلف مليا أن لاتطأ قدمها الشارع من أذنب وحرمها من كلمة أمي ومن لفظ أبي من تركها أسيرة بين الجدران وفي غرفة لوحدها تنام لاأقارب ولا جيران سوى إخوة كلما اعتادتهم نقلوا إلى

حيث لاتدري تحت مسمى النظام، حبيبتي لن تتعلم الخطوات وتجري إلى حضن أمها التي وقفت أمامها مشجعة لها، صغيرتي لن ينام أحد بجانبها ليلا ويطبطب على ظهرها كي تنام ؛لن تتعرى ويغطيها أحد ؛لن تمرض ليلا ويفيق أحد بأنها تتألم ؛لن ترى كابوسا مرعبا وتختبأ في حضن دافئ، حبيبتي لن تخرج لتشتري ملابسا للعيد بتاتا، هي لن تذوق من وجبتها المفضلة بإسم القانون، هي لن تشاغب وتجري كما تريد ولن تلعب بالتراب دون أن يوبخوها، حبيبتي هي من يقتلها الروتين اليومي الممل، ترى من سرقة بهجة صغيرتي أهي إمرأة حمقاء تظن أنها

مرهفة المشاعر فقدمت جسدها مقابل كلمة أحبك أم رجل لا رجولة فيه اشترى روح إمرة بالخداع، سأعود يوما وأخشى أن لا أجد حبيبتي حياة.

عليوي مبروكة/ الجزائر

اثر غريب

هل يُعقل أن يبدّل مجرى حياتك شخصٌ لا يعرف اسمك؟ هل يُمكن أن يزرع فيك يقينًا، وهو لا يدري أنّك كنت تُنبت اليأس على ضفاف روحك منذ سنوات؟

لن أحدثكم عن صديقةٍ حميمة، ولا عن أخٍ يحتضنني في صلاته، ولا عن جدّةٍ تضع اسم الله على جبيني كل مساء، بل سأحدثكم عن رجلٍ لا أعرفه ولا يعرفني.

كنت يومًا أجلس على عتبة محطة القطار، ليس في انتظار قطارٍ ولا رفيق، بل هاربةً من صخب أفكاري، من أوجاعٍ لا أملك لها اسمًا، ولا ملامح. كنت فتاةً على حافة، تتدلّى من طرف نفسها، تنتظر أن تنزلق، فقط لكي تنتهي.

كانت الحياة يومها ثقيلة كألف عمرٍ لم أعشه، وكنتُ أنظر للأرض كمن يتهيأ لأن يُدفن فيها حيًا.

ظهر فجأة يمشي ببطء يحمل في يده وردةً بيضاء لا أكثر.

عابرٌ في الأربعينات من عمره، لا ملامح مميزة، لا عطرٌ يملأ المكان، لا شيء استثنائي سوى تلك النظرة،اقترب دون أن يقول شيئًا، دون أن يطلب شيئًا، دون أن يسألني حتى هل أنت بخير؟، وكأنّه يعرف أنّ الكلمات لا تشفي، ولا تُرمم،ثم حدث ما لم يخطر لي على بال، وما لن يُصدقه قارئ هذا الكتاب:انحنى أمامي، ورفع كفيّ المرتجفتين، ثم وضع فيهما

الـــوردة البيضـــاء، وصـــافحني بحـــرارةٍ كأنّـــه يعتذر عن وجع العالم.

كانـــت يـــداه دافئتـــين بطريقـــةٍ لا تُشـــبه هـــذا الشـــتاء، وكانـــت عينـــاه لا تنظـــران إلـــيّ، بـــل تُحـــدقان فـــي الســـماء، كأنّـــه يقـــول: اللهـــم سلّمها إليك، فقد عجزنا عنها نحن.

لـــم ينطـــق، لـــم يبتســـم، لـــم يســـأل عـــن اســـمي، فقـــط صـــافحني ومضـــى، كمـــا تمضـــي الـــريح دون أن تُـــرى، لكـــن تُغيّـــر شـــكل الأشـــياء من بعدها.

جلســـتُ حينهـــا لحظـــاتٍ مشـــلولة، لا أعـــرف مـــن أنـــا، ولا كيـــف أتـــنفس، ولا لمـــاذا تســـكن الوردة في يدي كأنها حياة جديدة.

ذلـــك الغريـــب أنقـــذني،لم يكـــن ملاكًـــا، ولا رســـولًا، بـــل روحًـــا بشـــريةً عبـــرت أمـــامي

لثانيةٍ واحدة، وسكبت في داخلي نهارًا جديدًا.

علمتُ حينها أنّ الله لا يرسل المعجزات بصيغةٍ درامية كما نظن، بل يجعلها تمشي على قدمين، بهيئة بشرٍ لا نراهم سوى مرة واحدة، يكملون طريقهم، لكنك لا تكمل الحياة كما كنت من قبل.

كتبتُ عنه كثيرًا، ولم أُسمِّه، لم أعرف له اسمًا، فكيف أُهدي الحياة لمجهول؟

لكنني كلما انطفأت أتذكر تلك المصافحة وأعود،ليس كل الأثر يأتي من المقربين،بعض النور يُولد من عابرٍ لا يُلقي السلام، لكنه يترك فيك سكينةً تضيء ظلامك لعمرٍ كامل.

عشيشي ملاك/ الجزائر

جدّتي .. حيث كنتِ، كان الدفء

جدّتي لم يكن بيتكِ كبيرًا، ولم تكن الجدران مدهونةً بألوان فاخرة، ولم يكن المطبخ مليئًا بما لذّ وطاب، لكنّه كان أوسع من العالم، وكان كلّ ركن فيه يُشبهكِ: فيه السكينة، وفيه رائحة صابونك الأبيض الذي لا تُغيّرينه، وفيه ذاك الكوب الصغير الذي كنتِ تسكبين فيه القهوة بالحليب، وتقولين لي: اشربي بهدوء، لا تحرقي لسانك يا حبيبتي.

ما زلت أذكر البرد.

برد الشتاء الذي كان يلسع النوافذ والحيّ الصغير، لكنه لا يقترب مني، لأنني كنت ألتف في حضنكِ، تحت غطاء

ثقيل، أثقل من وزني، أدفن وجهي في صدرك، وأُغمض عينيّ على رائحتك، تلك الرائحة لا زالت تسكن أنفي، مزيج من صابون، ونقاء، وشيء لا تبيعه المحلات، ولا تصنعه الأيام.

حين أسمع أذان الفجر أبقى في مكاني لا أتحرّك، أترك عينيّ مغمضتين لكني أراكِ، أراكِ تنهضين من فراشك، تغسلين وجهك بماءٍ بارد، تُرتّبين حجابك البسيط، وتقفين تُصلّين، وكلّ سجدة منكِ كانت غطاءً آخر لي، أدفأ من أيّ لحاف.

أسمعكِ تدعين، تهمسين، وتقولين اسمي، كنتُ أسمعه بين دعواتك، ولا زلت أسمعه حتى الآن، كلّما انكسر شيءٌ في داخلي، ثم يعود كلّ شيء إلى سكونه

وأغفو، كأن دعاءكِ يسند روحي حتى الصباح ثم أستيقظ على صوت الأواني، رنينٌ خفيف، وعطر القهوة بالحليب يسبقكِ إلى غرفتي، تأتين، تبتسمين، وتقولين لي:

انهضتِ؟ تعالي، حضّرتُ لكِ فطورك.

وتمدّين يدكِ، تُقسّمين الخبز ببطء، تغمسينه في زيت الزيتون، وتضعينه في طبقي كما تفعل الأمهات في القصص.

نجلس قرب المدفأة، صوت التلفاز منخفض، كنتِ تضحكين وتُعلّقين على البرنامج، وأقول لنفسي:

ما أجمل الجدّات حين يصبحن أجمل مذيعات الحياة،وكنتِ دومًا تهمسين لي أن المطر نعمة، أنّ السماء حين تبكي،

ترويناا، وتغسل وجوه الأرض، وكنتِ تُسرعين كلّما بدأ يهطل، تفتحين الباب، تتفقدين الغسيل، وتقولين:

هيا بسرعة قبل أن يبتلّ كل شيء!

وأركض خلفك، أساعدكِ في جمع القطع، نضحك، وتتناثر قطرات المطر فوق شعرنا.

وفي لحظة لا تُنسى، اقتربتُ منكِ، رفعتُ وجهي إليكِ، وقلتُ لكِ بصدق طفلة:

يقولون إن من يُقبّل من يُحب تحت المطر، يبقى معه للأبد

ثم قبّلتُ جبينك، فابتسمتِ، ونظرتِ إليّ، وقلتِ بهدوء: كلنا رايحين يا حبيبتي

ثم ضحكنا، وأكملنا جمع الغسيل، وقطرات المطر تتساقط على أكتافنا.

لكـــن قلبـــي بقـــي هنـــاك عالقًـــا فـــي تلـــك اللحظة، لأنّهم كذبوا.

رحلـــتِ، لكنّنـــي مـــا زلـــتُ أتـــذكركِ؛ أتـــذكّر صـــوتك، وضـــحكتك، ونظرتـــك الدافئـــة حـــين كنـــتِ ترينني،تعلّمـــتُ منـــكِ الكثيـــر؛ الكـــرم، الحنان، الصبر، والدعاء في الخفاء.

والآن أصـــبحتُ أتـــذكركِ فـــي كـــل أذان فجـــر، فـــي رائحـــة القهـــوة كـــل صـــباح، وعنـــد أوّل قطـــرة مطـــر، ولـــن أنســـاكِ لأن مـــن يســـكن القلـــب لا يُغـــادره، لأنـــكِ كنـــتِ وطنًـــا، ودفئًـــا، وســـكينةً لا تتكـــرّر، كنـــتِ حيـــاةً تُعـــاش، وأثـــرًا لا يُنســـى، رحمـــكِ الله يـــا جـــدّتي رحمةً واسعةً تملأ قبركِ نورًا

بشرى مكني/ الجزائر

كأننى لا أفتقد

من الطرق التي لا تؤدي إلى أحد.

تبتعد، لأن البقاء وسط من لا يفهمك أشد وحشة من الغياب،تعرف جيدًا كيف تكون وحدك، كيف تمضي الأيام بصمت دون أن تشتكي، دون أن تشرح،لكنك في داخلك تتمنى شيئًا بسيطًا، أن يلاحظك أحد، أن يعثر عليك شخص لا يسألك لماذا اختفيت بل يسألك إن كنت ما زلت تقاوم،شخص لا يطلب منك أن تتكلم لتُفهَم، بل يشعر بك من نظرة، من نبرة عابرة، من غياب الرسائل.

تتمنى أن يأتي أحدهم دون أن تدعوه، أن يقرأ ما بين سطورك، أن يرى قلبك خلف صمتك.

أنــت لا تــرفض النــاس، أنــت فقــط لا تريــد أن تكـــون موجـــودًا حيـــث لا يُفتقـــد حضـــورك، ولا يُســـأل عـــن غيابـــك، ولا يُفهم سكوتك.

يرمش عبد السلام/ الجزائر

إلى شخصى المفضل إسلام

سأكتب الى شخصي المفضل

اســـلام، لكـــل منـــا ذكريـــات لاتنســـى، جميعنـــا عشـــنا أفراحـــا وآلامـــا مـــع أشـــخاص لـــم يسبق لنا أن عرفنا مثلهم قط.

ســـأحكي فـــي هـــذا قصـــتي أنـــا ككاتبـــة، مـــا مـــررت بـــه مـــن صـــعوبات وتحـــديات جعلنـــي أكتـــب عـــن الشـــخص الـــذي غيـــر حيـــاتي، الشخص الذي لم أكن أتمنى أن أخسره.

الشـــخص الـــذي دعمنـــي منـــذ أول يـــوم عرفتـــه، ذلـــك الشـــخص الـــذي جعلنـــي اكتـــب لأجلـــه الآن، رغـــم أنـــه آذانـــي، جرحنـــي، كســـر قلبـــي، وتخلـــى عنـــي فـــي أول فرصـــة ســـمحت لـــه بـــذلك، لكـــن هـــذا لا ينفـــي مـــا عشـــناه ســـويا طـــوال الـــثلاث ســـنوات، فـــي

هـذه القصـة سـأحكي فقـط الايجابيـات التـي بفضـلها اكتـب لأجلـه الآن،رغـم الخصـام،رغم المشـاكل الا أن أثـرك لا ينسـى سـتبقى شخصـي المفضـل الـذي لـن أنسـاه حتـى لـو فرقتنـا الظـروف والمشـاكل، سـأحكي أنـك كنـت السـند والفـرح الـذي دخـل حيـاتي، سـأروي كيـف كنـت الأمـل بالنسـبة لـي، الضـوء أو السـراج الـذي أنـار دربي،فـي فتـرة مـن الفتـرات، فـي الأيـام الخـوالي، بينمـا كنـت فـي بدايـة مشـواري الـذي انتقلـت فيـه مـن ظلمـة الفشـل الـى النـور، عرفتـك أنـت مازاد حياتي رونقا، وبهجة وسرور.

لـم أتمنـى يومـا أن تتركنـي، لكـن شـاءت الأقـدار أن نبتعـد رغـم حزنـي وبكـائي،

رغم يقيني أنك ستعود يوما ما، أحببتك كصديق ولن أنساك ما حييت، لكنني لن أنكر أني لم احبك كصديق فقط بل كحبيب رغم أني لم أشأ تلك المشاعر لكن قدر الله وما شاء فعل.

ستبقى في ذاكرتي ومخيلتي، سأعمل على نصائحك وسآخذ كل الايجابيات منك، سأنسى كل ماهو سلبي، وأتذكر فقط المواقف التي دعمتني فيها، لم أشأ تركك لكنك أنت من دفعني لذلك، لم أرغب في الابتعاد لكن تصرفاتك جعلتني آخذ ما تبقى من كرامتي وأنسحب.

مع كل تمنياتي لك بالخير والنجاح والسداد والتوفيق في خطاك، لم ولن أحقد عليك، سألمم كل شتات انكسارات

قلبي وأرحل، سأجعل في عقلي الصغير المواقف الجيدة، فلا داعي لتذكر السلبيات، لأنها لا تغني ولا تسمن من جوع، سأعتبر الفراق والرحيل كدرس لي، وشكرا يا أغلى انسان عرفته في حياتي.

خضت الكثير من العلاقات كصداقة وكحبيب، لكنني لم أتكلم عن أي شخص لأنك كنت الأفضل والمميز، لن أنسى ماعشناه، وستبقى في ذاكرتي يا أجمل اسلام مر علي.

هذه الرسالة ليست رسالة تعبر عن ندم، انما هي رسالة تعبر عن حب صادق ووفي، يقدر المواقف والعشرة.

علالي جوهر أنفال/ الجزائر

بصمة المدى

عُيوني رأتْ في الحياةِ أجملَ رُؤى
ولم ترَ مثلَ الذي قد مضى
زمانٌ يمضي وعُمرٌ يَفنى
وآثارُ أحبابٍ بالقلبِ تُخفى
بُعدٌ بالجسدِ وفي القلبِ قُربى
وذكراهم في الروحِ أبدًا لا تُنسى
شوقٌ وحنينٌ للحظاتٍ لا تُمحى
والروحُ ترجُو عودةَ المُنى
في كلِّ معضلةٍ يُسمَعُ صدى
يُضيءُ بموعظةٍ حملَتْها ذِكرى
وهبني المنّانُ بأسمى صُحبى
كانوا لصدري سُلوى ومأوى
أثرُهم في الوجدانِ يُنسي الجَوى،
وأحمَدُ اللهَ كَونَها أجملَ أُنسى

أوعشرين مليسة/ الجزائر

نصير المحتاجين

سيد حمد من مواليد 1990/04/04، يبلغ من العمر خمسة وثلاثين سنة، نشأ في عائلة متوسطة ومحافظة في نواحي الصويرة، معروفة بحبها للخير واحتضانها لأبنائها. منذ صغره، تميز بسمعته الطيبة وصفاته المميزة بين أهل قريته، حيث لم يعتبر عمل الخير مهنة بل جزءًا لا يتجزأ من حياته اليومية. عمل في مدينة أكادير، وهناك تعرف على جمعية خيرية عبر الفيسبوك وشارك أفكاره معهم حتى اقترحوا عليه الانضمام، لكنه انسحب بهدوء بعد أن لاحظ استغلال بعض الأعضاء لمناصبهم حفاظًا على مبادئه.

بعد عامين، عاد إلى بلدته ليعيش مع والديه ويساعدهم، خاصة بعد زواج أخته كونه الابن الأكبر. تعليق بسيط على الفيسبوك حول تنظيف المقابر كان كفيلاً بإحياء شغفه بالعمل الخيري، ليبدأ بعدها بمبادرات فردية ويؤسس صفحة مساعدة الفقراء في الصويرة. استمر في عمل الخير بصمت، مقدمًا المواد الغذائية والأدوية، حتى أصبح معروفًا بجهوده في إيصال المساعدات الإنسانية إلى المُحتاجين في المناطق الصعبة، وهو شخص هادئ يفضل الابتعاد عن الجِدالات ويفضل التجول بدراجته النارية للاطمئنان على الناس،رغم رغبته في إنشاء جمعية خيرية بعد التجارب التي

مـــر بهـــا، فضـــل ســـي محمـــد العمـــل بمفـــرده مـــع بعـــض المتطـــوعين أحيانًـــا، تجنبًـــا لأي مشـــاكل قـــد تُعيـــق توصـــيل المســـاعدات لمســـتحقيها. هـــو شـــخص وقـــور وجـــاد، يقـــول: علمنـــي أبـــي ألا أمـــد يـــدي لمـــا لا يخصـــني، وأن أبتعـــد عـــن أَشْـــباهِ الرجـــال وأخـــالط الرجـــال، لأن نوعيـــة أصـــحابك تظهـــر فـــي أيـــام الشـــدة. لا يريـــد مـــن عمـــل الخيـــر أن يكـــون محتـــوى لتحقيـــق مكاســـب شخصـــية، بـــل يرضـــيه فقـــط حـــب النـــاس ورضـــاهم، ويـــزاول عملـــه كعامـــل توصـــيل في أوقات فراغه.

مـــن بـــين مســـاهماته: تقـــديم الأدويـــة والكراســـي المتحركـــة، بنـــاء مســـجد وتـــرميم ثلاثـــة آخـــرين، ثـــلاث مبـــادرات فـــي دار

العجـــزة، مبـــادرتين فـــي المـــدارس، إيصـــال المـــاء لعشـــرين منـــزلاً، والمســـاهمة فـــي ثـــلاث عمليـــات جراحيـــة. يـــرى أبـــاه قدوتـــه فـــي حـــب الخيـــر وإســـعاد الآخـــرين، ويعتبـــر الابـــن البـــار والمميـــز بـــين إخوتـــه، لا يـــزال يتـــرك أثـــرًا فـــي قلـــوب النـــاس، هـــو قـــدوة يُحتـــذى بهـــا فـــي العطـــاء، جعلنـــي أُدْرِكُ أن الخيـــر والقلـــوب الطيبـــة لا زالـــت موجـــودة وستبقى بعون الله.

حفيظة العباسي/ المغرب

عائلة

كان لطيفًا أكثر مما نستحقه. هُدُوءٌ يَسْرِي داخلي لما كنت أُجَالِسُه. نَظَرَاتُهُ الصَّامِتَةُ وابتسامته الخفيفة تَبْعَثُ في روحي سُكُونًا رهيبًا لا يُحْتَمَل.

كان لطيفًا لا يُطَاق..

وسندًا لكل كَتِفٍ يميل.

كنا عائلة صغيرة، أغصانها أصدقاء قبل أقرباء، تَرَبَّوْا في البيت الذي تجتمع بين أَحْضَانِهِ قلوب سعيدة وذاكرة حية تُخْفِي قِصَصًا لن تُرْوَى بعد. إنه بيت الجدة يا عزيزي، لقد سميته هكذا دائمًا لأنني لم أَرَ من جدي الراحل إلا نُسْخَةً صغيرة منه أمي،أنجبنا ذلك البيت واستقبلتنا جدتي كلما عدنا إليه.

كان أقرب شيء إلى قلبي، فكنت أنتظر الصيف على أَحَرِّ من الجمر حتى نزوره.

كانت ولا زالت جدتي أحن مخلوق علينا، كلما تغيرت أحوالنا تتغير روحها معها.

كانت تُطْعِمُنَا بشكل متكرر وكأنها تخاف علينا أن نجوع يومًا أو بعض يوم.

كان جزءًا يُمَيِّزُ أيامي أن ننتظر وصول خالتي التي يظن الجميع أننا نشتاق إليها بقدر ما نشتاق إلى طفلها الأصغر.

كنا نستمتع دائمًا بوجود ذاك الولد الهادئ الذي كان يلعب معنا رغم أنه يَكْبُرُنَا سنًا ونحن أطفال.كان يُقَدِّمُ إلينا كل ما يُغْرِي العقل الصغير، فكنا نحبه،مرت السنوات ولم يتغير هو، لكن الحياة لا تريد من لا تُرْهِقُهُ لِيَتَغَيَّر، ولا

مـــن يتـــرك أثـــرًا قبـــل أن تتـــرك فـــي قلبـــه وَجَعًا.

فـــي مســـاء الثالـــث والعشـــرين مـــن آذار عـــام ألفـــين واثنـــين وعشـــرون رحـــل هـــذا الفتـــى دون وداع فـــي عمـــره التاســـعة عشـــرة، وهـــا أنـــا اليـــوم فـــي عمـــره ولـــم ولـــن أنـــس كـــل أثـــر تركـــه فـــي قلوبنـــا المنكســـرة اليوم.هنـــاك أرواح تَضُـــجُّ بالحيـــاة فـــي أرواحنا.يـــا ليتهـــا لـــم تكـــن ذات صـــنيع جميـــل حتـــى نتناســـى أمرها.

صبور الزهراء/ الجزائر

ذكرى عابرة

أتـــذكر ذلـــك الصـــباح البـــارد، مـــا زال القمـــر مُطِـــلًّا كَعُطـــارِد، الطُّـــرُقُ خاويـــة ووجـــود الشَّـــبَحِ فيهـــا وارد، كنـــتُ أَمْشِـــي بخُطُـــواتٍ ثقيلـــة، فالحقيبـــة علـــيَّ كَصَـــخْرَةٍ سَـــحيقَةٍ، إلـــى أن ســـمعتُ نغمـــة صـــوته مـــن خلفـــي. تلاقـــت أَعْيُنُنـــا فبـــدونا فـــي مشـــهدٍ دِرامـــي، مـــد يـــده مُشِـــيرًا إلـــى حقيبتـــي، أعطيتهـــا لـــه شـــاكرة ومضـــينا بســـرعة إلـــى الحافلـــة. ولا أنســـى أن فـــي كـــل مـــرة أبـــدو تائهـــة أجـــد صـــديقي يُلَـــوّحُ لـــي نحـــو الطريـــق الصحيحة.

شهيناز زغواني

حين استيقظت من مكة

رأيتُكِ

لا، لـــم أرَكِ بـــل عشـــتُكِ، كنـــتُ أمشـــي علـــى نورٍ

لا أدري: أرضٌ هذا؟ أم جنّة؟

نســـيمكِ لا يُشـــبه شـــيئًا، لـــه رائحـــة دعـــاءٍ قـــديم، ولـــه طعـــم دمعـــة نبتـــت مـــن قـــاع القلب،كنـــتُ أدنـــو مـــن الكعبـــة، وكـــل خطـــوة كانـــت تســـبيحة، وجســـدي يرتعـــد كـــأنّني أخلـــع عنـــي كـــل ذنـــب، وألـــبسُ بياضًـــا مـــن رحمـــة،رأيتُ بـــرج الســـاعة يعلـــو كأنـــه يُخاطـــب الســـماء، يمـــدّ ظلّـــه علـــى المدينـــة كـــأبٍ يحتضـــن أولاده التـــائبين، وكنـــتُ واحـــدة مـــنهم أمشـــي بـــين الطرقـــات ولا

أعـــرف أيـــن تبـــدأ روحـــي وأيـــن تنتهـــي المدينة.

رأيـــتُ الحمـــام يحـــوم بـــلا خـــوف، كـــأن الطمأنينـــة خُلقـــت فيـــه، والمـــآذن تُنـــادي لا بـــآذان المـــؤذنين، بـــل بنـــبض الحنـــين فـــي صدري.

كـــلّ شـــيء كـــان حيًّا:الحجـــارة، الهـــواء،حتى العيـــون الغريبـــة التـــي التقـــت عينـــي، كانـــت تقول لي بصمت: أنتِ هنا، فلا تبكي.

نديتكِ بصمتٍ:

مكتـــي خـــذيني، اجعلينـــي ظـــلًّا فـــي ركنـــكِ، أو نَفَسًـــا فـــي هوائـــكِ، لا توقظـــوني، بـــالله علـــيكم،ثم فجـــأة اســـتيقظتُ، وكنـــتُ فـــي غرفتـــي، والكعبـــة لـــم تكـــن أمـــامي بـــل كانـــت تحت جفني، في دموعي، في حرقتي.

أقســـمُ أننـــي لـــم أرَ حلمًـــا يشـــبه الوصـــال مثلـــكِ، ولـــم أذق فراقًـــا يشـــبه هـــذا، أن تُطـــرد من الجنة وأنتَ تظنّ أنك دخلتَها.

عبير بوكاف/ الجزائر

كلمات لا تُنسى

بعض الكلمات لا يمكن نسيانها، تبقى كَنَدْبَةٍ مُعَلَّمَةٍ في قلبك، أَثَرُها كَأَثَرِ الخَنْجَرِ في الجِسْم لكنها أَصْعَبُ وأَسْوَأُ من الخنجر بكثير.

ربما جُرْحُ الخنجر سيشفى، لكن تلك العبارات لن تشفى منها البتة!

هذه العبارة القاسية تأتي من أَقْرَبِ الناس إليك مثل الأهل أو الرفاق أو الزوج أو الزوجة ...إلخ

هذه الكلمات تُحَطِّمُ الآمال وتُكْثِرُ الآلام والأوجاع، هي كلمات لا تُنسى.

لم ولن تستطيع نسيانها، لا الوقت ولا الأفعال ستُنْسِيهَا،فالكلمة عبارة عن رَصَاصَةٍ قاتلة للنفس، إن خرجت لن

تعـــود، وإن ســـمعتها لـــن تنســـاها أبـــدًا مـــا حييـــت، ســـتبقى فـــي ذاكرتـــك لـــن تنســـاها أبدًا.

أثرها لا يُنسى أبدًا.

بثينة بن ميلة/ الجزائر

قصة نجاحي

والآن، وبعد نهاية آخر صفحة، تبدأ رحلتنا الفعلية وننتقل إلى عالمٍ مختلف، عالمٍ أجمل وزمنٍ فريد. فكيف بدأت قصتي؟ بعد خوضِ مغامرةٍ شيقة طيلة عِشْرِينَ سنة من الدراسة والتعب والعمل الجاد، وبعد تسلقي لسُلَّمِ الكِفاح، ها قد عانقتُ النجاح أخيرًا. لكن لم أكن وحدي في معركة الكفاح، بل ساندني جيشان: جيشٌ من القُوَّة وجيشٌ من الصبر. لا أنسى صُمُودَ والديَّ في معركتي، ولا أنسى كيف سَلَّحَانِي بالعزيمة عندما شعرتُ بأن خُطُواتِي تَتَثَاقَلُ. كانا ولا زالا دائمًا يُمْسِكَانِ بسُلَّمِي على الثبات بكل ما أُوتِيَا بقوة.

والآن، وبعد أن ظَفِرْتُ بالنجاح ورفعتُ قُبَّعَتِي نحو السماء، في تلك اللحظة مر أمامي شريطُ حياةٍ بحُلْوِهِ ومُرِّهِ أمام ناظِرَيَّ. وعند إعلان النتائج لم أكن أريد سوى عناقِ أبٍ تَجَلَّدَ في مكانه، يُذْعِنُ السمع إلى رئيس اللجنة، ولحظة فخرٍ بابنته التي لم تُضَيِّعْ جُهُودَهُ هباءً. أتذكر كيف عبَّر عن فخره وكأن بلاده قد ربحت حربًا هُزِمَتْ فيها لسنوات. كانت نَظْرَةٌ تحمل فخرًا وحبًا خُلِّدَتْ في ذاكرتي.

بالطبع كنتُ أريد عناق ذلك الظهر الذي انحنى ليستوي طريقي، أريد تقبيل تلك الجِبَاهِ قُبُلاتِ شكرٍ وعرفان. أتذكر عندما ارتميتُ في أحضان والدتي وقبَّلتُ يديها،

نعم تلك اليدين التي تَصَلَّبَتْ وهي تَدْعُو لي خيرًا، تلك اليدين التي تَشَقَّقَتْ من ثِقْلِ المسؤوليات. بمجرد معانقتي لوالدتي، نسيتُ رحلة مشقة دامت لسنوات، نسيتُ كيف تعثرتُ في الظلمات، وتذكرتُ كيف فرشت بكلامها طريقي وُرُودًا وتبريكات.

أردتُ معانقة تلك العينين لما حملته معها من مشاعر وكلمات خَجِلْتُ من قولها أمام لجنة الحكام، تلك العينين التي رافقتني طوال ثلاث سنوات وأنا بعيدة عن والديَّ. طبعًا لا زلنا في وسط الكلام، هذه فقط رحلتي في كوكب الجامعة. والآن أنا أعيش تلك الحياة الخيالية التي لطالما تخيلتها وأنا في مقاعد الدراسة.

لــذلك اعزمــوا واجتهــدوا، فلكــل مجتهــدٍ منــا نصيب.

خديجة معتوق عباس / تونس

ظلّ ترك أثره

لم يكن من أولئك الذين يصنعون حضورهم بالعُمق أو الضجيج، كان عابرًا، كأنّه لا ينتمي لهذا الواقع أصلًا، لكنه حين مرّ ترك فيّ شيئًا يشبه الظلّ؛ ظلًّا لا يزول، ولا يُشبهه أحد.

لم يهبني وعدًا، لم يكتب إليّ رسالة، ولا منحني من وقته شيئًا يُذكر.

لكنه منحني ما لم أطلبه: نفاذًا إلى ذاتي، كأن حضوره الخاطف أزاح عني غبارًا عتيقًا، وأعادني إلى نفسي دون أن يقصد،هو لم يكن أكثر من لحظة، لكن بعض اللحظات تحمل عمرًا كاملًا.

قال شيئًا عاديًا، لكن وقع كلماته استقرّ فيّ كإيمانٍ قديمٍ تذكّر طريقه

فجأة،فتبـــــدّلت رؤاي، واســـــتقامت فـــــي داخلي جملةٌ واحدة:

قد يفتح الله بك إنسانًا، وإن لم تشعر.

كنـــتُ أبحـــث عـــن المعنـــى فـــي الزوايـــا المزدحمـــة، فـــي حكايـــاتٍ طويلـــة ومرافـــئ مأهولـــة، ثـــم جـــاء هـــو لاجئًـــا مـــن لا شـــيء، وقال ما قال ثم رحل.

لكـــن أثـــره بقـــي، بقـــي كأنفـــاسٍ لا تُـــرى لكنـــك تشعر بها، كضوءٍ لا يسطع لكنه يهدي.

والآن، لا أعلـــم أيـــن هـــو، لكنـــي أعلـــم تمامًـــا مـــاذا فعـــل بـــي، وأؤمـــن أن الله يبعـــث إلينـــا بعـــض الأرواح لا لِتُرافقنـــا، بـــل لِتـــوقظ شـــيئًا خاملًا فينا، وتمضي.

مناني فراح/ الجزائر

أخي الذي لم تلده أمي

لـــم أكـــن أظـــن أن شخصـــا عبـــر مواقـــع التواصـــل يمكـــن أن يغيـــر شـــيئا بـــداخلي لكنـــي كنـــت مخطئـــة تعرفـــت عليـــه صـــدفة لكنـــه لـــم يكـــن صـــدفة فـــي حيـــاتي بـــل كـــان هديـــة مـــن الله تعـــالى أشـــعر وكأنـــه أخـــي الحقيقـــي، ذلـــك الـــذي لـــم تلـــده أمـــي لكنـــه ولـــد فـــي قلبي،كنـــت أحـــب العزلـــة، لا أخـــرج كثيـــرا، ولا أتكلـــم كثيـــرا، كنـــت أخـــاف مـــن النـــاس ومـــن العـــالم مـــن حولي،لكنـــه علمنـــي أن الحيـــاة أبســـط ممـــا أتصـــور، وأن العـــالم أحيانـــا يكـــون جمـــيلا فقـــط لأن فيـــه أشخاصـــا مثـــل هـــذا الأخ بفضـــله تغيـــرت، صـــرت أحـــب الخـــروج والكـــلام والناس،صـــار وجـــوده

أمانـــا وســـندا، وأنـــا ممتنـــة جـــدا لوجـــوده فـــي حياتي.

حتـــى إن لـــم نلتـــق يومـــا، يكفينـــي أنـــه كـــان سببا في أن أرى الحياة بنظرة مختلفة

وفاء ادعدي

كل يوم ومع زحم الأيام لم تعد الحياة كما كانت بعد وفاتك، أصبحت لي كالجحيم أو الظلم الدامس. كانت لديه طموحات وأهداف، ولكن الآن أصبح هدفي وحلمي وطموحي أن أراك في المنام. أبحث في كل زاوية في المنزل وفي وجوه الناس لعلي أراك بينهم، ولكن لم أعد أراهم إلا اليأس. ندمت على كل لحظة لم أبُح بها لك بحبي لك، واني أرى فيك القوة. ندمت على أن ألقى الذي رأيتك به هو الكفن الأبيض، وأنك ممدود دون حركة ولا تتحدث ولا ترد علينا. كنت في حالة صدمة: هل حقًا مات؟ هل هذا آخر لقاء لي بك؟ لم أصدق ما يحدث، كيف لشخص كان بيننا نضحك ونحزن معًا أن

يفرقنا دون أي سابق إنذار؟ تمنيت كثيرًا من الأشياء في وقتها، ولكن أنت الآن مسطح أمامي. لم أَرَ ميتًا من قبل، ولكن لم أكن أعرف أن أول ميت سوف أراه هو أنت. أنظر دائمًا أمام الباب لعلك تأتي وتحضني كما كنت تحضني من قبل، ولكن أتذكر أنك الآن عند الله، وأنه إذا أحب عبدًا أخذه عنده. إنك تركت هذه الحياة وذهبت إلى أجمل مكان. تمنيت لو بحت بحبي وإعجابي لقوتك وعنادك. عندما سمعت بخبر وفاتك عجز لساني عن التحدث، عجزت عن الوقوف. وقتها فقط فهمت أن الدنيا فانية وتأخذك في ثانية. فاقرأ رسالتي تقرب من أحبابك وبُح لهم بحبك لهم وكم هم عزيزون

على قلبك، أفضل من أن تبُح به عند المقابر. توفي خالي وكسر ظهري وقلبي، وليس أنا فقط بل العائلة كلها. توفي الذي كان قويًا في الشدة وحنونًا علينا، توفي الذي كان يقف مع الناس. توفي ولم تعد لنا في هذه الحياة طعم ولا لون. رحمة الله تغشاك والملائكة الرحمة ترعاك. كنت حنونًا وسندًا لنا. صحيح أنك توفيت ولم تعد موجودًا في الحياة، لكنك موجود في قلوبنا، في دعائنا، في عقلنا، وعند خلونا للنوم وعند الجلوس وحدنا. كنت سببًا في تجمعاتنا، لم أكن أظن أننا سوف نجتمع يومًا وأنت لست معنا.

ملاحظـــــة: لا تكـــــن قاســـــي القلـــــب علـــــى أحبابـــك وأعطهـــم كـــل الحـــب. تـــذكر أنـــه فـــي نهايـــة نهايتنـــا شـــبر ونصـــف، فـــلا ينفعـــك وقتهـــــا إلا أعمالـــــك وحســـــناتك ودعـــــوات أحبابـــك. اللهـــم حســـن الخاتمـــة ورضـــاء الله والوالدين.

أسماء أبوبكر السنوسي/ ليبيا

جنى الأمير محمد

الأمانة

الأمانـــة والوفـــاء صِـــفاتٌ جميلـــة وتُعطـــي صـــاحبها جمـــالًا داخليًـــا وخارجيًـــا وتجعلـــه محبوبًا عند الله وعند الناس.

هنـــاك نـــاس فـــي حياتـــك يمـــلأون يومـــك بالبَهْجَـــةِ والسُّـــرُور، وهنـــاك مـــن يمـــلأون حياتك بالتَّعَاسَةِ واليَأْسِ.

ســـأتحدث عـــن أشـــخاص غيّـــروا حيـــاتي وجعلـــوني أراهـــا بشـــكلٍ مُخْتَلِـــفٍ تمامًـــا ولـــن أنسى فضلهم عليَّ يومًا.

أولُهُـــم مُعلمـــي الفاضـــل الـــذي جعلنـــي أُحـــب مـــادة الدِّرَاسَـــاتِ كثيـــرًا، كنـــت أكرههـــا جـــدًا، لكـــن بعـــد معلمـــي وأنـــا مـــن مُحبـــي هـــذه المـــادة بكـــل تفاصـــيلها وأقســـامها، لقـــد ألهمنـــي لشـــيء، وهـــو أن مـــادة الدراســـات

مهمة جدًا وهي مادة جميلة لكن تحتاج من يجعلك تُحبها.

ومُعلمين آخرين جعلوني أُحب كل المواد بسبب طريقة شرحهم اللطيفة واللَّيِّنَةِ، والتي لا تحمل عنفًا أو قسوة، والمِزَاحُ الخفيف الذي يجعلك تُحب المادة وتراها سهلة.

هناك أشخاص جميلون في هذه الحياة وطيبون وبهم صِفَاتُ الجمال والمَحَبَّةِ.

جعلوني أرى حياتي بشكل مُخْتَلِفٍ تمامًا بعدما كنت فاقدة للأمل، تحسنت على أيديهم، وسأبقى مُتَذَكِّرَةً فضلهم ولن أنساه أبدًا.

وصديقتي التي تُضفي البَهْجَةَ على يومي باتصالها الجميل وكلماتها الرائعة،

ودائمًا عندما تراني حزينة تسعى لرسم الابتسامة على وجهي، وعشنا أيام طفولتنا الجميلة التي لن تُمحى من ذاكرتي إلى الآن!

ودائمًا تُذَكِّرُنِي بالصلاة وتُقَدِّمُ نصائح دينية حقًا من ذهب.

وهي كانت سببًا كبيرًا في تغييري نحو الأفضل،أشياء بسيطة لكنها كبيرة بالنسبة لك، هذه الأشياء ممكن أن تُغَيِّرَ حياتنا إلى الأفضل وتجعل الحياة تَنْبِضُ بالحيوية مع أشخاص إيجابيين.

دائمًا اختر أصدقاءك بدقة لكي يسيروا معك إلى الجنة بإذن الله.

نعمة من الله

أحيانًا عندما يدخل أشخاصٌ حياتك، سيظهر تأثيرهم عليك إما بالخير أو بالشر، على حسب نِيَّاتِهِم وأعمالهم، لذلك يجب اختيار الصديق الصحيح لكي يسير معك في الطريق الصحيح.

في يومٍ ما ظهرت في حياتي صديقة، تعارفنا وأصبحنا أصدقاء جدًا رغم بُعْدِ المسافات بيننا، لكن لم أكن أعلم أنها ستُغَيِّرُ حياتي..

أنا شخصية قوية لكن الحزن دائمًا في ابتسامتي، كنتُ ضائعة ولا أعلم ماذا عليَّ أن أفعل!، وطريقي لم أرسِمْهُ بعد، أحسست أني تائهة كَطَائِرٍ أضاع طريق بيته ولا يعرف من أين يذهب، فرضتُ

نفسي على دوامة الظلام والفشل، تحت سجنٍ كأنه دُفن تحت الأرض، لا أعلم أن هناك من سيأتي إلى حياتي ويغيرها، وهي صديقتي!

جعلتني شخصًا آخر، أحب الحياة وأخرج من دائرة الظلام واليأس التي كنتُ فيها إلى دائرة الأمل والنجاح، دائمًا كانت تنصحني بكل شيء في الحياة، وكانت معي حين أذهب، وتخاف عليَّ كالأم التي تخاف على أولادها!

نتناقش عن مواضيع الدِّين والحياة والعلم وكل شيء، ودائمًا حين يصيبني حزن كانت هي بجانبي..

نذهب للمسجد في نهاية الأسبوع نقوم بفَرَائِضِنَا، نقضي الوقت معًا، نقرأ كتبًا

ونتناقش معًا، تُعيننـي دائمًا على فعل الخير.

صديقتي التي أكرمني اللهُ بها خيرُ صديقٍ وخيرُ رفيقٍ..

حقًا ونِعْمَ الصداقة إن كانت صُحبة صالحة تؤثر على حياتك بطريقة إيجابية وتأخذك إلى الجنة.

يهتم بكل شيء تحبه، دائمًا يحب أن يرى الابتسامة على وجهك ويحب لك الخير ويريدك معه إلى طريق الأمل.

هذا هو الصديق المُخْلِصُ..

ونِعْمَ الصداقة الصالحة.

جنى الأمير محمد / مصر

أنا التى لا يَفْتَقِدُهَا أحد

فـي رُكْـنٍ بعيـدٍ مـن قلبـي يَجْلِـسُ حُـزْنٌ قـديمٌ لا يَشِـيخُ. يَرْتَـدِي ملامحـي، يَتَـنَفَّسُ بصـوتي، ويضـحك أحيانًـا، ليُخْـدِعَ العـالم من حولي.

لـم أعـد أعـرف كيـف أشـعر، هـل أنـا حَزِينَـةٌ حقًـا؟ أم اعتـدتُ الألـم حتـى ظننتـه طبيعيًـا؟ أشـتاق لأشـياء لا أسـتطيع تَسْـمِيَتَهَا وأبكـي أحيانًـا دون سـببٍ واضـح، لكنـي أعلـم أن قلبي مُثْقَلٌ بما لا يُقَالُ.

مَـرَّ فـي حيـاتي كثيـرون، مـنهم مـن وَعَـدَ بالبقـاء ثـم رَحَـلَ، ومـنهم مـن حَضَـرَ فقـط ليُؤَكِّـدَ لـي أننـي لا أسـتحق البقـاء فـي قلـب أحـد،أخاف مـن الأمـل لأن كـل مـرة صَـدَّقْتُهُ، خَـذَلَنِي. أخـاف مـن التَّعَلُّـقِ لأن كـل

مـــن تَعَلَّقْـــتُ بـــه كَسَـــرَنِي بطريقـــة لـــم أســـتطع شرحها.

فـــي الليـــل حـــين يَصْـــمُتُ كـــل شـــيء، أســـمع أَنِـــينَ رُوحِـــي بوضـــوح وأتمنـــى فقـــط أن يَحْتَضِنَنِي أحد، لا ليسأل بل لِيَفْهَمَ.

أنـــا لا أبحـــث عـــن الحُـــبِّ، أنـــا فقـــط أريـــد أن أشـــعر أننـــي لســـتُ وَحِيـــدَةً فـــي هـــذا العـــالم الكبير.

أمنية سراح/ الجزائر

وقعُ كلمات

لطالما سمعتُ أن معظم القصص، حتى لا نقول جميعها، بدأت قصص نجاحهم من كلمة، موقفٍ ما، دخول شخصٍ ما إلى حياتهم، رؤية أشخاصٍ ناجحين تركوا بصمةً ما في قلوبهم وأثر ذلك على حياتهم.

المختلف في قصتي أن نجاحي بدأ بعد أَلَمٍ، بعد فِرَاقٍ، بعد فَشَلٍ، وكل هذه الأمور كانت السبب في تغيُّري والتي تركت وَقْعَهَا في قلبي التي لا زلت أذكرها، لم ولن أنساها. أنا أكتب حين أَحْزَنُ، وحين أَحْزَنُ أنا أتحرك، ولما أتحرك أنا أَنْجَحُ، وحينما أنجح أنا أَفْرَحُ،كان الحزن دافعي لأتحرك. من

نُعُومَـــةِ أَظْفَـــارِي وأنـــا أحـــب الكتابـــة، لكـــن بعـــد وفـــاة أبـــي اشـــتدَّ حبـــي لهـــا وصـــرت أكتـــب دون توقـــف. لا زلـــت أتـــذكر ذلـــك اليـــوم بعـــد وفـــاة أبـــي بشـــهر، كنـــت لا أزال أدرس الابتدائيـــة، خرجـــت لألعـــب قلـــيلاً مـــع صـــديقاتي، ومـــا إن لبثـــت ألعـــب معهـــم حتـــى نادى عليَّ جارُنا.

ذهبت إليه: «السلام عليكم عمي».

-وعلـــيكم الســـلام ورحمـــة الله وبركاتـــه ابنتي.

وبنبرة غاضبة قال لي:

«هـل أنـتِ جـادة؟ هـل مـا زلـتِ تلعبـين؟ هـل هـذا وقـت اللعـب؟ هـل أنـتِ سـعيدة عنـدما والـدكِ مـات؟ تظنـين أن هـذا وقـت اللعـب؟ والـدتكِ الآن وحيـدة وتَمُـرُّ بوقـتٍ صـعب.

كل شيءٍ عليها الآن هي الأم التي تربي الداخل وتطبخ وتكنس، وهي الأب الذي يجلب أكياس الخضر ويتكلف بأوراقكم وقضاياكم. لن يرحمكِ أحد في هذه الدنيا، وأمكِ وإن طال اعتناؤها بكم ستتعب يوماً ما لا محالة، لذا يجب عليكِ أنتِ الآن أن تدرسي وتنجحي كي تردي جميل أمكِ وتعبها، حتى والدكِ سيفرح بهذا وهو في جنات النعيم».

ذهب عمي وترك دموعي تَذْرِفُ لوحدها، وصعدتُ فورًا إلى بيتنا، ومنذ ذلك الحين عاهدت نفسي ألا أخرج للعب مرة ثانية، وأن أدرس وأنجح وأحقق أحلامي، وكان ذلك بالفعل،الحمد لله على كل حال. شكرًا لك عمي، كانت كلماتك

ســـبب معظـــم نجاحـــاتي. شـــكرًا أمـــي وأبـــي، إخوتي، أساتذتي.

علو ملاك / الجزائر

فِرَاقٌ رغم الاشتياق

هديل، حين يُؤْلِمُنَا من أحببناهم

كنتِ البداية الدافئة لمرحلةٍ من عمري

كنا لا نفترق

نضحك بصوتٍ ضاحك

نخاف نفس الأشياء

ونَسْنِدُ بعضنا حين تَمِيلُ الحياة على أحدنا

كنتِ قريبةً مني بشكلٍ لم أعهده من قبل

وصدقتُ أن بعض العلاقات خُلِقَت لتبقى

لكنني كنتُ مخطئة

لم يكن الفِرَاقُ مُوجِعًا بقدر ما كانت الخيانة صادمة

لم يكن ما فعلته مجرد زلة

بل وَجَعًا ما زال صامتًا في صدري

صوتكِ الذي كنتُ أرتاح له

صار يُؤْلِمُنِي في الذاكرة

لم أكن أتوقع أن يأتي الأذى منكِ

من شخصٍ عرف كل تفاصيل قلبي

عرف خوفي وضعفي وسري

ثم استخدم كل ذلك كسلاحٍ ضدي

أنا أحن يا هديل

أشتاق لتلك النسخة القديمة منكِ

للفتاة التي ظننتها مرآتي

لكنني لا أشتاق لما أصبحتِ عليه

لا أشتاق لخذلانكِ

ولا لتغيركِ المفاجئ

أحيانًا الحنين لا يعني الغفران

والذِّكْرَى لا تعني الرغبة في الرجوع

أنا أحن نعم

لكنني لن أعود

ليس لأنني لا أحبكِ

بل لأنني تعلمت أن أحب نفسي أكثر

تعلمت أن من يُؤْذِينِي لا يستحق بقائي

أن العلاقـــات التـــي تُكْسَـــرُ باليـــد لا تُـــرَمَّمُ بالكلمات

قد تغفر روحي لكِ يومًا

لكنها لن تثق بكِ من جديد

وهذا ليس انتقامًا

بل نَجَاةٌ

رفاس زهرة / الجزائر

عِوَضِىَ الجَمِيل

لـــم أكـــن أعلـــم أن الأمـــاكن تَبْكِـــي، وأن الأشـــياء التـــي كنـــا نلمســـها يوميًـــا باعتياديـــة قـــد تصـــبح ذات يـــومٍ أَثْمَـــنَ مـــا نملـــك فـــي قلوبنا.

لـــم أكـــن أعلـــم أن الأشـــخاص حـــين يرحلـــون، يتركـــون خلفهـــم فَرَاغَـــاتٍ لا تُمـــلأ فـــي القلـــب والـــــروح والـــــذاكرة، فراغـــــات يصـــــعب التخلي عنها أو نسيانها.

كنـــت دائمًـــا أنتظـــر العِـــوَضَ مـــن الله، ولـــم أكـــن أعلـــم أن عِـــوَضَ الله كـــان أمـــامي طـــوال الوقـــت حتـــى فقدتـــه، وقـــد كـــان ذلـــك العـــوض جَدِّي.

ذلـــك الرجـــل الـــذي كانـــت خُطُوَاتُـــهُ وحـــدها تُشْـــعِرُنِي بالأمـــان، وصـــوته رغـــم وَقَـــارِهِ

يـــزرع الســـعادة فـــي داخلـــي، ويرســـم الابتسامة على وجهي.

كـــان وجـــوده أجمـــل هديـــة فـــي حيـــاتي، وعِوَضًـــا جَمِـــيلًا مـــن الله عـــن كـــل ألـــم قَاسَيْتُهُ.

كـــان لـــي السَّـــنَدُ والأمـــان، كـــان مَلْجَئِـــي، والكتـــف الـــذي أَتَّكِـــئُ عليـــه كلمـــا واجهتنـــي مصاعب الحياة.

حـــين تَضِـــيقُ بـــي الـــدنيا، كـــان حِضْـــنُهُ مُتَّسَعِي.

كلماتـــه كانـــت تَمْسَـــحُ علـــى قلبـــي، وتزيـــل عنـــي وجعـــي، كـــان بَلْسَـــمًا لجروحـــي، فلقـــد كـــان بكلمـــة واحـــدة منـــه يبـــث الطمأنينـــة فـــي نفســـي، وبابتســـامة منـــه كنـــت أشـــعر أن كـــل شيء سيكون بخير.

كان دومًا بجانبي، ينصحني حين أُخْطِئُ، ويأخذ بيدي حين أتعثر.

لم يتركني يومًا، كان دائم الحضور وقت الحاجة.

كان مصدر راحتي، وأماني، كان مَلَاذِي الوحيد، والآن رحل عني.

كان عِوَضِي الجَمِيل، وأجمل هدية منحني الله إياها، لكنني لم أكن أُدْرِكُ قيمتها إلا بعد أن فقدتها.

جدي لم يكن مجرد جَدٍّ بالنسبة لي، بل كان أبي الذي لم يكنْهُ لي أحد يومًا.

لكن قدر الله وما شاء فعل، ولا اعتراض على حكمه، ففي النهاية كلنا نسير في هذا الطريق،لم أكن أعلم أن أول قبر

سأزوره في حياتي سيكون قبره، ومع ذلك لا زلت أعيش على أملٍ صغير:

أن أعود إلى بيته، وأدخل لغرفته، فأجده في مكانه المعتاد، أُسَلِّمُ عليه، وأحادثه كالمعتاد.

جدي كان الجَبْرُ، كان العِوَضَ الجَمِيلَ الذي لم أطلبه، لكن الله منحه لي برحمته.

رحل الجسد، وبقي الأثر ولا زال طيف ذكراه لا يفارق مخيلتي.

رَحِمَكَ الله يا أجمل سند ويا أروع أب في هذه الدنيا.

رَحِمَكَ الله يا جدي وجمعنا بك في جنته.

معوش الشيماء/ الجزائر

أكتشف نفسي

كنتُ طفلة بريئة لا أفهم معنى الحياة، ومع مرور الوقت، بدأت أعي قَسْوَتَهَا شيئًا فشيئًا. مررتُ بتجارب مؤلمة ظَنَنْتُهَا ظلامًا، لكنها كانت النور الخفي الذي أضاء طريقي. كانت دُرُوسًا، واختباراتٍ من القَدَرِ، شَكَّلَتْ شَخْصِيَّتِي وزادتني نُضْجًا،ذُقْتُ طَعْمَ السُّخْرِيَةِ، الإحباط، الفشل، وحتى الحُبِّ، ذلك الحُبُّ المؤلم الذي لم أندم عليه أبدًا، بل أعتبره أجمل قصة عِشْتُهَا. لم نلتقِ يومًا، لكنه كان حُبًّا نَقِيًّا، عميقًا، ألهمني ومنحني لحظاتٍ من الدفء والصِّدْقِ. وعندما فَرَّقَتْنَا الظروف، شعرت بالحزن، لكنني لم أسمح له أن يَكْسِرَنِي.

وقفتُ على قدميَّ من جديد، ابتعدت عن كل ما يُؤْذِينِي، وبدأت أتعرف على ذاتي بِصِدْقٍ. كانت تلك أجمل مرحلة في حياتي، حين نظرت إلى أعماقي، فوجدت كنزًا اسمه الكِتَابَةُ. كانت عالمي الذي لا يَخُونُ، مَلَاذِي في كل لحظةِ ضعفٍ، ومساحتي للتعبير. بدأت أُطَوِّرُ قلمي، أُفَتِّشُ عن مواهبي، وأسعى نحو الأفضل. وجدت نفسي أفتح أبوابًا لم أَتَخَيَّلْ أن تُفْتَحَ، وصنعت من الضعفِ قوةً، ومن الألمِ أملًا.

اليوم أعلم أن لا أحد يَسْتَحِقُّنِي أكثر من نفسي، لأني أنا من ساندتني في عِزِّ وحدتي، وكنتُ لنفسي الأمان والاحتواء. كل تجربة مررت بها كانت خطوة نحو

نُضْـــجِي واكتشـــافي لـــذاتي. أَدْرَكْـــتُ أن الفشـــل لا يعنـــي النهايـــة، بـــل هـــو بدايـــة جديدة.

مـــا زلـــتُ أكتشـــف نفســـي، ومـــا زال الطريـــق أمـــامي، ولكننـــي الآن أَقْـــوَى، أَصْـــفَى، وأقرب لنور أحلامي.

نورا البوعناني/ المغرب

أصداء الفراغ

ماذا أقول له لو جاء يسألني؟
إن كنت أكرهه أو كنت أهواه؟
مـــاذا أقـــول إذا راحـــت أصـــابعه تلملـــم الليـــل
عن شعري وترعاه؟
وكيـــف أســـمح أن يـــدنو بمقعـــده وأن تنـــام
على خصري ذراعاه؟
غـــدا إذا جـــاء أعطيـــه رســـائله ونطعـــم النـــار
أحلـــى مـــا كتبنـــاه ،حبيبتـــي؟ هـــل أنـــا حقـــا
حبيبته،وهل أصدق بعد الهجر دعواه؟
أما انتهت من أسابيع قصتي معه؟
ألم تمت كخيوط الشمس ذكراه؟
أما كسرنا كؤوس الحب منذ زمن؟
فكيف نبكي على كأس كسرناه؟!

بلوط رنيم/ الجزائر

أملى

الحيـــاة رحلـــة طويلـــة غريبـــة بصُـــدَفِهَا، نلتقـــي بالعديـــد مـــن الأشـــخاص، هنـــاك مـــن يتـــرك فينـــا أثـــرًا رغـــم طـــول الســـنوات، نبقـــى نتـــذكره كأننـــا لـــم نلتـــقِ غيـــره مـــن قبـــل، نعـــيش مـــن أجلـــه، نتـــنفس مـــن أجلـــه.

صـــحيح أنـــي التقيـــت بالعديـــد مـــن النـــاس فـــي حيـــاتي، لكـــن خـــلال مســـيرتي الدراســـية وفـــي شـــهادة التعلـــيم المتوســـط درســـتني أســـتاذة فـــي مـــادة اللغـــة العربيـــة *بوهـــدي نجـــاة* خفيفـــة الظـــل، ابتســـامتها دائمًـــا مرســـومة علـــى وجههـــا، كلماتهـــا بَلْسَـــمٌ لجراحي.

فـــي البدايـــة أعجبتنـــي طريقـــة تدريســـها وحبهـــا لمهنتهـــا وطريقـــة تعاملهـــا مـــع

تلاميذها، والشيء الذي زادني حبًا لها أننا مهما فعلنا معها لا تغضب منا وتسامحنا دائمًا. وجدت فيها ذلك الأمل، كانت تَحْنُو عليَّ كأمي، تدعمني في كل ظروفي، تساندني، تبث الأمل بي، فعلت الكثير من أجلي، وثقت بي حين أنا فقدت الثقة في نفسي، جعلتني أبتسم رغم حزني، أنهض على قدميَّ رغم جراحي.

أستاذتي أنسي ووَتَرِي، فعلتِ الكثير ولن أنسى ذلك اليوم الذي شعرت فيه بأنني انتهيت، كُسِرْتُ، فقدتُ الثقة في نفسي. أتيتكِ باكية، قلتُ لكِ: أستاذتي لم أعد أستطيع، ها قد أوشكت نهايتي، فقلتِ لي: لا تستسلمي، وعيناكِ يملؤهما بريق

الأمـــل، لا تستســـلمي، ثقـــي بـــالله فأنـــتِ تســـتطيعين وســـتنالين مُـــرادكِ، ثقـــي بنفســـكِ فقط.

بصـــراحة يعجـــز اللســـان عـــن شـــكركِ والأقـــلام عـــن الكتابـــة، لـــيس فـــي وســـعي أن أقـــول لـــكِ فقـــط شـــكرًا لـــكِ علـــى دعمـــكِ، أو بـــالأحرى شـــكرًا لأنـــكِ معـــي، وأتمنـــى مـــن الله عـــز وجـــل أن يوفقـــكِ فـــي حياتـــكِ ويحفظـــكِ. فهـــذه هـــي الحيـــاة، غريبـــة فـــي صُـــدَفِهَا، تصـــادفنا بأشـــخاص يُعَوِّضُـــونَنَا عما مضى، يُؤْنِسُونَنَا في وَحْشَتِنَا.

بن ثامر حيزية/ الجزائر

الخاتمة

في خِتامِ هذا الكِتابِ، نُدركُ أنَّ لكلِّ واحدٍ منَّا آثارَهُ الخاصَّة في هذهِ الحياةِ، لا يُمكنُ نِسيانُها. بعضُ الآثارِ كانتْ كالجُروحِ، لا نستطيعُ نِسيانَها، وبعضُها بمثابةِ بَلْسَمٍ ودَواءٍ لأرواحِنا.

بعضُ الأشخاصِ في حياتِنا هُم النُّورُ الذي يُضيءُ الجانبَ المُظلِمَ من هذهِ الحياةِ الحزينةِ، وهُم السَّندُ وقتَ الشِّدَّةِ والفَرَحِ. لكن، للأسفِ، هناكَ آخرونَ كانوا سببًا في دَمارِ حياتِنا، لتتحوَّلَ من النُّورِ إلى الظَّلامِ.

أدركْنا في النِّهايةِ أنَّ كلَّ ذِكرى وأثَرٍ لم نستطعْ تَجاوُزَهُ أو نِسيانَهُ. جميعُنا كُتّابٌ

نبوحُ بما يَختلِجُ في قلوبِنا بالكتابةِ، فهي حقًّا كانتْ دَواءً لألَمِنا.

وفي الأخيرِ، لا يَسَعُنا إلا أن نقولَ: يا عزيزي القارئ، في هذهِ الدُّنيا يجبُ علينا حُسنُ اختيارِ أشخاصٍ ذوي قيمةٍ في حياتِنا، وأن نبتعدَ عن كلِّ ما يُجرِحُ أرواحَنا المُسكينةِ. فلنُحْسِنِ الاختيارَ.

أثر لا يُنسى

ربوحي يوسف وئام باصور

حماني سناء إيمان شلاط

بلوط أماني رفاس زهرة

بلوط رنيم وفاء ادعدي

بن ميلة بثينة جنى الأمير محمد

نورا البوعناني بن ثامر حيزية

علو ملاك

أوعشرين مليسة أمنية سراح

المرشدة عبير بوكاف معوش الشيماء

حفيظة العباسي أسماء أبو بكر السنوسي

خديجة معتوق عباس

مناني فراح شهيناز زغواني

عليوي مبروكة عشيشي ملاك

صبور الزهراء يرمش عبد السلام

علالي جوهر أنفال بشرى مكني

نسمات الأدب

مديرة الدار: رزان محمد كليب

تصميم الغلاف: منة محمد